



الفرق بين (طوَعَت) و (سَوَّلَت)؟

□

□ في قوله تعالى :

﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ (30 المائدة).

يقول اللغويون في تفسير طوَعَت أنها (سَوَّلَت) ، وبهذا الشكل ف(طوَعَت) و (سَوَّلَت) كلمتان مترادفتان ، أي بمعنى واحد .

ونحن نعلم في لغة الجذور أن المترادف غير وارد ، ولنا دليلنا .

□ في مكان آخر في كتاب الله تعالى □ يقول جل جلاله : ﴿ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً ﴾ (18 يوسف) ..

فلماذا لم يقل (بل طوَعَت لكم أنفسكم) ما دام أن (سَوَّلَت) و (طوَعَت) بمعنى واحد ؟؟؟

□ (سولت) معناها زينت له ، يقال : سولت له نفسه أي زينت له الأمر ، بينما يرى اللغويون أن (طوَعَت) أشد ، المعنى نفسه لكنه أقوى وأكد .

□ نضرب مثلاً :

□ نقول في العربية : (المحديدي يحتاج إلى تطويع) .

أي يحتاج إلى جهد حتى تطوِّعه، إنك حين تريد أن تطوِّع وحشاً من الوحوش أي تروِّضه وتؤهِّله فإنه يحتاج لوقت طويل نسبياً حتى تجعله يطيعك، فالعملية فيها جهد ومبالغة في التطويع حتى

تروِّضه وتلينه ..

تطويع المعادن يحتاج إلى جهد وكذلك الوحوش والطيور ، كلُّها يحتاج تطويعها وتأهيلها (ترويضها) إلى جهد ، وبذل وقت وعمل .

□ بينما (التسويل) لا يحتاج إلى مثل ذلك الجهد ..

□ إذن (سولت) أي زينت له نفسه، وهذا التسويل لا يحتاج إلى مزيد جهدٍ ، لذا قال الله تعالى في قصة ابني آدم لما قتل أحدهما الآخر :

﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ ﴾ .

□ فهو كان يفكر هل يمكن أن يقدم على قتل أخيه فاحتاج وقتاً لترويض نفسه ليفعل هذا الفعل وهو ليس كالتسويل أو المتزيين الذي

يتم بسهولة ، إذ أنك تفعل الشيء وأنت مرتاح ..

□ المتطويع يحتاج إلى جهد حتى ترويض نفسه وتهيئ له الأمر .

□ وفي القرآن قال تعالى (وكذلك سولت لي نفسٍ 96 طه)

في قصة السامري .. هنا فيه سهولة .. وهذه أسهل من أن يقتل الواحد أخاه □ .

والخلاصة :

□ لا يجوز في القرآن أن تأتي (طوَعَت) مكان (سولت) أو العكس ، وهو ما يدعم نظرية الأتزييم في لغة الجذور وهو ما أشرنا إليه في كتابنا

(الجذور) في جزئه الأول .

وفي النتيجة □ أقول إنَّ العمل سيكون ، أي سيحصل ويتحقق سواء بعد التسويل أم التطويع ، لكن واحداً أيسر من واحد ...

سوّّل وطوّع بمعنى واحد لكن فعل (طوّع) فيه شدّة وجهد وشغل أشد وأقوى ، بينما التسويل لنا يحتاج إلى المجهود المبذول في فعل (طوّع) ، يمتاز فعل (سوّّل)

إذن باليسر والسهولة ، هذا والله أعلم ..